الحس المشترك فيصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فتتراي لهم انوار كانوار
الشهب والقمر والشمس فيضي ماحولهم فهي اما غلبة انوار القهر والوعيد على
النفس فتضرب الي الحمرة واما من غلبة انوار اللطف والوعد فتضرب الى الخضرة
والنقوع ليلة القدر ليلة تختص فيها السالك بتجل خاص يصل الي عين
الجمع ومقام البالغين في المعرفه باب الميم الماسك والممسوك
والممسوك لاجله هو النعمة المعنويه وهي حقيقة الانسان كما قال تعالى
لولاك لما خلقت الافلاك قال الشيخ ابو طالب مكي قدس الله سره في كتاب
قوت القلوب ان الافلاك تدور بانفاس بني ادم قال الشيخ فخر الدين في
استفتاح نسخة الحق الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار
سبحانه وتعالى تشريفا وتنويها بانفاسه الفلك كل ذلك اشارة الي ما ذكر
مكة القدس العلم الذي يطهر النفوس من دنس الطبايع ودنس الرذايل
والشهود الحقيقي بالتجلي القديم الرافع للحدث فان الحدث نجس المبداية
اضافة مختصة تلي الاحديه باعتبار تقدم الذات الاحديه على الحضرة الواحديه
التي هي منشا التعينات والنسب الاسمايه والصفات والاضافات اعتبارا
عقليه مبادي النهايات هي فروض العبادات اي الصلوة والصوم
والزكوة والحج وذلك ان نهاية الصلوة هي كمال القرب ومواصلة الحقيقه ونهاية
الزكوة وهي بذل ماسوي الله لخلوص محبة الحق ونهاية الصوم الامساك
عن الرسوم الخلقيه ومايقويها بالفنا في الله ولهذا قال في الكلمات القدسيه
الصوم لي وانا اجزي به ونهاية الحج هو الوصول الى المعرفه والتحقق بالبقا
بعد الفنا لان كلها وضعت بازا منازل السالك الي النهايات ومقام احدية
الجمع والفرق مبني التصوف هو الخصال الثلاث التي ذكرها ابو محمد رويم

وهي التمسك

حاشية: المجاهدة حمل النفس على المشاق الدينية ومخالفتها على كل حال

حاشية: المسافر هو الذي يسافر بفكره في المعقولات وهو العابر من الاشيا الى منشيها وقيل الي ما اريد بها

١٠

وهي التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والايثار وترك التعرض والاختيار
المتحقق بالحق من شاهده تعالى في كل متعين بلا تعين به فانه تعالى وان
كان مشهودا في كل متقيد باسم او صفة او اعتبار او معين او حيثية فانه لا ينحصر
فيه ولا ينقيد به فهو المطلق المقيد والمقيد المطلق المنزه عن التقييد واللا
تقييد والاطلاق واللا اطلاق المتحقق بالحق والخلق من يرى ان كل مطلق في
الوجود له وجه الي التقييد وكل مقيد له وجه الى الاطلاق بل يرى كل الوجود
حقيقة واحدة له وجه مطلق ووجه مقيد بكل قيد ومن شاهد يشهد هذا
المشهد ذوقا كان متحققا بالحق والخلق والفنا والبقا المجذوب من اصطفاه
الحق تعالى لنفسه واجتباه لحضرة انسه وطهره بما قدسه فحاز من المنح والمواهب
ما حاز به جميع المقامات والمراتب بالكليه بلا كلفة المكاسب والمتاعب المجالي
الكليه والمطالع والمصيات هي مظاهر مفاتيح الغيوب التي انفتحت بها
مغاليق الابواب المسدوده بين ظاهر الوجود وباطنه وهي خمسة الاول مجلى
الذات الابديه وعين الجمع ومقام او ادنى والطامة الكبرى وعلى حقيقة
الحقايق وهو غاية الغايات ونهاية النهايات والثاني مجلى البرزخية الاولى
ومجمع البحرين ومقام قاب قوسين وحضرة جمعية الاسما الالهية الثالث مجلى
عالم الجبروت وانكشاف الارواح القدسيه الرابع مجلى عالم الملكوت والمدبرات
السماوية والقايمين بالامر الالهي في عالم الربوبيه الخامس مجلى عالم الملك بالكشف
الصوري وعجايب عالم المثال والمدبرات الكونيه في العالم السفلي مجلى الاسما
الفعليه هي المراتب الكونيه التي هي اجزا العالم واثار الافعال مجمع البحرين
هو حضرة قاب قوسين لاجتماع بحري الوجوب والامكان فيها وقيل هو حضرة
جمع الوجود باعتبار اجتماع الاسما الالهية والحقايق الكونية فيها

حاشية: المريد يطلق ويراد به الناقد ارادته فانه هو يعني بارادة الحق تعالى ويطلق ويراد به المنقطع الى الله تعالى بالاسم وقيل المجرد عن الارادة بالكليه

حاشية: المجذوب هو المراد وذلك والملتقى عليه لارادة الله تعالى له مع جد بعض ارادته مع تحقق الامور العليه والاحوال السنيه فهو يجاوز المقامات من غير كلفة ولا مشقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)